

عالم ما وراء الطبيعة في الأدب الإنجليزي والأمريكي: دراسة مقارنة

The Concept of 'Supernaturalism' in British and American Fiction: A Comparative Study

إعداد:

أريج محمد مبارك

اطروحة مقدمة الى قسم اللغة الإنجليزية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة صنعاء
لنيل درجة الدكتوراه في الأدب المقارن

تحت إشراف:

أ.م. د. محمد شرف الدين

أستاذ اللغة الانجليزية والأدب المقارن المشارك

كلية الآداب والعلوم الانسانية

Areej Mohammed Mubarak Ali

Researcher/PhD- Department of
English

أريج محمد مبارك علي

باحثة: قسم اللغة الإنجليزية / دكتوراه

المخلص:

يقوم أدب الماورائيات بدعوة القارئ الى عالم من الخيال والغموض طارحا العديد من الأسئلة المحيرة حول حقيقة هذا العالم، إذ يقوم بإغراء القارئ لاكتشاف المجهول مثيرا في الوقت ذاته الشكوك حيال ماهيته. عادة ما يقوم أدب الماورائيات بتأكيد إمكانية وجود أمور غامضة تكون فوق قدرات العلم والعقل البشري إلا ان هذه الإمكانية تظل مجرد افتراض، لأنها دائما ما يقترن بحالة من عدم التأكيد التي قد تجعلنا نشكك بوجود عالم ما وراء الطبيعة. يعد *الشك* عنصراً أساسياً في كتابة أدب الماورائيات إذ يتخذ شكلين أساسيين يتمثل الأول بالحيرة التي تصيب القراء عند تحليل أحداث العمل الأدبي، والآخر وهو الأكثر تعقيدا يتمثل بنقد بعض الظواهر والاتجاهات والنزعات الاجتماعية والعلمية وليدة عصرها التي قد يشكك الكاتب بمصداقيتها ومدى فعاليتها والفائدة المرجوة منها في حال تطبيقها في المجتمع. سواء كان هذا الشك موقفاً شخصياً للكاتب حيال فكره معينة أو شعوراً عابراً يعترى القارئ عند قراءة النص الأدبي، فإنه يعد عنصراً أساسياً لا يكاد يخلو منه أدب الماورائيات. يهدف هذا البحث الى مناقشة نماذج مختلفة لطرح عنصر الشك في أربعة اعمال أدبية مختلفة مصنفة ضمن أدب ما وراء الطبيعة وهي: *قصيدة البحار العجوز* ١٧٩٨، *فرانكشتاين* ١٨١٨، *السيد براون* ١٨٣٥، *سقوط منزل اشتر* ١٨٣٩ ومن ثم المقارنة بينها من حيث تختلف كل حاله عن الأخرى في أسباب تكوينها والهدف المرجو منها.

الكلمات المفتاحية:

أدب -الحيرة الشك - ما وراء الطبيعة - مقارنة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1. تحليل مفهوم *الشك* في بعض الأعمال الأدبية المصنفة كأعمال ما وراء الطبيعة في القرن التاسع عشر وهي: *قصيدة البحار العجوز*، *فرانكشتاين*، *السيد براون*، *سقوط منزل اشتر*.
2. مناقشة الأشكال المختلفة لمفهوم الشك في الأعمال الأدبية المذكورة أنفاً ومن ثم المقارنة بينها.

منهج البحث:

دراسة مقارنة تعتمد على وصف وتحليل جوانب مختلفة لمفهوم "*الشك*" في عالم ما وراء الطبيعة.

اهمية البحث:

يسلك هذا البحث منحنا مختلف إذ يهدف الي تحليل أدب الماورائيات من زاوية مختلفة وهي فكره الشك سواء كانت موقفا شخصيا للكاتب او القارئ او منهجا معتمدا لنقد بعض الظواهر الاجتماعية والسياسية والدينية السائدة في ذلك الوقت.

النتائج:

تشير نتائج البحث إلى ان مفهوم *الشك* قد اتخذ أشكالا وأبعادا مختلفة في الأعمال الأدبية المحصورة في نطاق البحث ويعود هذا الاختلاف إلى جملة من العوامل الاجتماعية والأغراض الأدبية التي تختلف من عمل أدبي إلى آخر.

المحتويات:

• الفصل الأول: المقدمة:

يتضمن هذا الفصل مقدمه عامه عن موضوع البحث وأهدافه وأهميته بالإضافة الى عرض أفكار وتحليلات الكتاب والباحثين حول موضوع البحث.

• الفصل الثاني:

يقدم هذا الفصل شرحا مفصلا عن نشأه وتطور أدب الماورائيات من فتره ما قبل عصر النهضة وحتى القرن التاسع عشر مع التطرق الي شرح المصطلحات والأنواع الفرعية المشتقة من والملازمة لأدب الماورائيات.

• الفصل الثالث:

يحلل هذا الفصل العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في تكوين أدب الماورائيات بنوعيه الإنجليزي والأمريكي.

• الفصل الرابع:

يناقش هذا الفصل العلاقة بين مفهوم الشك و أدب الماورائيات كما يقارن بين الأسباب و الأشكال والأبعاد المختلفة لهذا المفهوم في أربعة أعمال أدبية مختلفة من الأدب الإنجليزي والأمريكي.

• الخاتمة .